إضاءات نقدية (مقالة محكمة) السنة الثالثة عشرة _ العدد الخمسون _ صيف ١٤٠٢ش / حزيران ٢٠٢٣م 20.1001.1.22516573.2023.13.50.6.5

صص ۱۲۲ _ ۱۲۲

رواية أدركها النسيان لسناء الشعلان؛ دراسة فى ضوء نظرية نقد النماذج العليا

سمانه موسى پور *
یوسف هادى پور نهزمى (الكاتب المسؤول)**
سید ابراهیم آرمن***

الملخص

يعتبر نقد النماذج العليا أحد أهم أنواع النقد الأدبى المعاصر وكان كارل جوستاو يونغ أول من طرح هذه النظرية استناداً إلى بحوثه في علم النفس والأنثر وبولوجيا والأديان وتاريخ الحضارات ويطلق يونغ عنوان النماذج العليا على الصور الذهنية العالمية الراسخة في اللاوعي الجماعي والفردي ويعتبر الأسطورة من تجليات هذه النماذج العليا. وتندرج رواية أدركها النسيان ضمن الروايات السريالية وتزخر بالتقنيات الأدبية مثل تيار الوعي والانطباعية والسفر عبر الزمن. وهي تروى قصة فتاة ذات شعر أحمر ووجه أحمر نشأت منذ ولادتها في حضانة الأطفال (الميتم)، حيث تواجه مشاكل عديدة عبر أحداث الرواية وتعرض الكاتبة في نهاية المطاف صورة عنها وهي بلغت الستين من عمرها. إن نظرة منا على الرواية تطلعنا على جوانب من قضايا علم النفس تضمنتها بشكل واضح. تعتبر روايات الشعلان على رأس قائمة قضايا علم النفس تضمنتها بالتحدام المنتويين الوطني والدولي وتزخر هذه الرواية بالنماذج العليا. يعالج هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والتركيز على النقد النفسي النماذج العليا المؤثرة في كتابة هذه الرواية منها الآنيما والشيخ العاقل واللذت وتأثيرها على أحداثها كما يساعد على الإبداع في ناحيتي الشكل والمضمون.

الكلمات الدليلية: الأدب العربي، الرواية العربية المعاصرة، النقد النفسي، النماذج العليا، يونغ، سناء الشعلان، أدركها النسيان.

*. طالبة الدكتوراه قسم اللغة العربية و آدابها، فرع كرج، جامعة آزاد الإسلامية، كرج، إيران.
 **. أستاذ مساعد قسم اللغة العربية وآدابها، فرع كرج، جامعة آزاد الإسلامية، كرج، إيران.

hadi1339@yahoo.com

***. أستاذ مشارك قسم اللغة العربية وآدابها، فرع كرج، جامعة آزاد الإسلامية، كرج، إيران. تاريخ الاستلام: ١٤٤٤/٥٥/٢/١ ق

المقدمة

لقد حظى النقد النفسى للآثار الأدبية باهتمام الباحثين في العصر الحديث وقد بنى هذا المنهج النقدى على أساس علم النفس الحديث الذى أسسه فرويد، حيث يعالج الأبعاد النفسية في الآثار الأدبية. يعتقد فرويد أن عقل الإنسان يتكون من الوعى واللاوعى وتعود القضايا غير المنطقية والغريزية إلى اللاوعى الإنساني. أما القضايا المنطقية والذكية فترجع إلى الوعى الإنساني ويمكن اعتبار كارل جوستاو يونغ أول تلامذة فرويد حيث تمكن من إلقاء نظرة جديدة على آراء أستاذه مؤسساً بذلك علم النفسس التحليلي الذي لعب دوراً كبيراً في التحليل الأدبي وقد استطاع يونغ بمرور الزمن أن يقوم بإكمال نظرية أستاذه فرويد وقد قسم اللاوعى إلى قسمين هما اللاوعى الفردي واللاوعى الجماعي. وقد تسسبب يونغ في شهرة مدرسة فرويد وخلق علاقة بين النص الأدبي والتحليل النفسي. تعتبر النماذج العليا بمثابة رموز تشكل اللاوعى الجماعي وتظهر العناصر اللاواعية في ذهن الإنسان وتمثل النماذج العليا التطورات المتعلقة بالوعى في طبقات العقل العميقة للإنسان المتحضر.

عند الولوج في عالم الأساطير نشاهد شخصيات رمزية تتكرر كقوالب ثابتة في مشاهد تلك العصور ونرى الأبطال في حالة بحث دائمة والشيوخ العقلاء وهم يضعون حكمتهم تحت تصرف الآخرين. والأمهات وهن يعملن باستمرار على تربية الأبطال للأجيال القادمة. وقد ذكر يونغ من منطلق اللاوعى الجماعي مجموعة من الرموز والعلاقات التي تمثل تراث الماضين من البشر حيث تستفيد كل ثقافة حسب مقتضياتها من تلك النماذج العليا في المجالات الفردية والجماعية.

ظهر بعد يونغ منظَّرون آخرون تناولوا موضوع النماذج العليا بالبحث والتحليل وتتجلى مجموعة من هذه النماذج العليا في الأحلام والأساطير بشكل أوضح .إن كل أثر فني يقدم للمخاطبين النماذج العليا بتفاصيل مختلفة غير أن النماذج العليا التي عرفها يونغ هي الظل والشيخ العاقل والقناع والآنيما والأنا.

طبعت رواية "أدركها النسيان؛ حكاية امرأة أنقذها النسيان من التذكر" لسناء الشعلان لأول مرة عام ٢٠١٨م في العاصمة الأردنية عمان في دار أمواج للنشر. فبعد

أن نالت رواية السقوط في الشمس للكاتبة جائزة صلاح الدين الأيوبي أقدمت سناء الشعلان على كتابة رواية جديدة بأسلوب جديد وهي رواية من نوع خاص بعيدة عن تجارب الروايات السابقة التي كانت ذات السردية المتطابقة والالتزام بالأنماط القديمة والمقاييس المحدودة المزعجة أو الأساليب والقوالب الثابتة وقد أشارت فيها إلى التشرد والفقر والفساد في البلاد العربية.

تحاول هذه الدراسة تحليل مدى تأثير نظرية النماذج العليا ليونغ على الكاتبة عند تأليف الرواية بالإضافة إلى دراسة النماذج العليا الواردة فيها كما تسعى إلى دراسة نقد النماذج العليا في رواية معاصرة على أساس التقنيات السريالية بعد استعراض أسسها النظرية.

منهج البحث

يستخدم البحث منهجاً وصفياً تحليلياً بتوجه يعتمد على نقد النماذج العليا باستخدام المصادر في المكتبات على ضوء نظريات يونغ وذلك لتطبيقها على رواية "أدركها النسيان" التي كتبت باستخدام اتجاه النقد النفسي ونقد النماذج العليا.

أسئلة البحث

مع الأخذ بعين الاعتبار أن دراسة رواية أدركها النسيان وتحليلها تحليلاً نفسياً تسهم إسهاماً كبيراً في الفهم الأدق للرواية ذاتها وإدراك القضايا التي تتضمنها فإن نقد النماذج العليا في الرواية سيضعنا أمام سؤالين هما:

- ان النماذج العليا الواردة في الرواية مستقاة من اللاوعى الفردى لدى الكاتبة أم أنها جاءت من مستوى اللاوعى الجماعى.
- كيف يساهم نقد النماذج العليا في رواية أدركها النسيان في فهم بنية الشخصيات في الرواية.

فرضيات البحث

١. يبدو أن تركيز الكاتبة كان منصباً في الغالب على اللاوعي الجماعي وذلك

مع الأخذ بعين الاعتبار ذكرها للنماذج العليا عبر الشخصيات المختلفة في أحداث الرواية والتأكيد على فاعليتها وتأثيرها على حبكة الرواية وإضفاء أجواء نفسية خاصة على الرواية.

7. لقد تمكنت الكاتبة من خلال اهتمامها بالأبعاد النفسية لشخصيات الرواية من استعراض الأفعال النفسية للشخصيات وإعطاء فكرة كلية عنها وبذلك عالجت شخصيات الرواية.

سوابق البحث

من الدراسات التي سبقت هذا البحث دراسة الباحثة طيبة جعفرى (٢٠١٠م) تحست عنوان ("النبي" لجسبران خليل جبران وتحليل رموزه في ضوء النماذج العليا النفسية ليونغ) وترى الباحثة أن كتاب النبي على الرغم من حجمه الصغير استطاع أن يمثل اللاوعسي عند الكاتب وذلك بتصويره لنماذج عليا من مثل: الأنا والذات والظل والشيخ العاقل والآنيما.

الدراسة الثانية من إعداد الباحثة مريم روضاتيان (٢٠٠٩م) تناولت بالبحث (رموز قصة سلامان وأبسال لحنين بن اسحق في ضوء النماذج العليا ليونغ) وقد قامت الباحثة بعد استعراض أحداث القصة بتحليلها مستخدمة نظريات يونغ ولم تستبعد أن تتضمن القصة الأفكار اليونانية بالنظر إلى أصلها اليوناني.

وتشير نتيجة المقال إلى أن الأفكار الهندية وأفكار الهرمس وأفلاطون قد وردت في القصة وإن استخدام تحليل النماذج العليا يساعد على فهمها بشكل أفضل.

هناك دراسة أخرى للباحثة سيمين غلامى (٢٠١٦م) تحمل عنوان (نقد النماذج العليا للشخصيات فى رواية الطريق إلى الشمس تشريقة آل المر) لعبد الكريم ناصيف إن النموذج الأعلى يرتكز في هذه الرواية على نموذج البطل الأعلى حيث نرى الشخصية فى هذه الرواية قد تجاوزت حالة الفوز ويسعى المقال إلى تعريف المخاطب بالطبقات العميقة لشخصية البطل.

وثمة مقال من إعداد روح الله نصيري (٢٠١٦م) ويحمل عنوان (تحليل رواية الشحاذ

فى ضوء النماذج العليا ليونغ) وقد استعرض الكاتب أحداث الرواية ثم قام بتحليلها على أساس النماذج العليا ليونغ وتشير نتيجة الدراسة إلى أن الرواية تضمنت غاذج عليا من مثل الظل والآنيما والقناع والولادة فى عرض الروائى لشخصيات روايته. كما أعد الباحث غنيم غسان (٢٠٠٨م) مقالاً تحت عنوان (رواية أولاد حارتنا والأنماط الأولية) وقد درس النماذج العليا التى وردت فى الرواية ثم خلص البحث إلى أن جميع النماذج العليا الواردة فى الرواية تخدم الوصول إلى اللاوعى الجماعى. وهناك مقال آخر تحت عنوان (البعد النفسى فى رواية حمامات بيض ونارجيلة لأحمد زياد محبك) تناول بالبحث الأبعاد النفسية لشخصيات هذه الرواية وخرج بنتيجة مفادها أنه بالنظر إلى النماذج العليا ليونغ فإن صراعات الكاتب العقلية حول القضايا السلوكية قد أدت إلى ظهور نماذج وأنماط متفاوتة عند الشخصيات.

وقد تبين للباحثة من خلال دراستها وتتبعها لمواقع المعلومات والبحوث أن أحداً لم يدرس بشكل مباشر النماذج العليا في رواية أدركها النسيان لسناء الشعلان وإن كانت هناك دراسات ترتبط بالرواية من بعيد وبشكل غير مباشر.

استعراض لرواية "أدركها النسيان"

طبعت الرواية في العاصمة الأردنية عمّان في دار أمواج للنشر وهي ذات أسلوب جديد يعود إلى عالم خاص متميز وهي بعيدة كل البعد عن السرديات المتطابقة والالتزام بالأنماط والمقاييس المحدودة المزعجة تتناول الماضي والحاضر بشكل متداخل تقدم للقارى نسيجا قصصياً يشمل سيرة بطلين وتجاربهما من الحياة. إنها تجربة بشرية ثنائية الأقطاب بين العالمين العربي والأروبي.

تنحاز هذه الرواية بشكل أو بآخر إلى النسيان وتأخذ على عاتقها مسؤولية الدفاع عن النسيان ومراجعة الماضى وحالات من الألم والعذاب تقع الرواية في ثلاثين فصلاً تطلق الكاتبة على كل واحد منها عنوان "النسيان".

تحكى الرواية قصة حياة امرأة ستينية تدعى بهاء وتعانى من السرطان وقد نسيت ماضيها بأكمله غير أنها تتذكر بشكل لا يصدق حبيبها القديم الضحاك بعد أن التقيا

بعد ما يقرب من نصف قرن وفى أيام الشيخوخة فبالاضافة إلى الأحداث التى تحدث للشخصيات فإن القارئ يواجه قضايا من مثل البنية والدلالة والإحالات وتعدد السرد والتناص ومعالجة المعضلات الاجتماعية من مثل الفراق والاغتصاب وأزمة الأمان والتمييز الطبقى.

نظرة إلى النماذج العليا ليونغ

ولد كارل جوستاف يونغ في ٢٦ في يوليو عام ١٨٧٥م في مدينة سوبيل السوسيرية وكانت رغبته في متابعة البحوث النفسية دافعاً وراء قراءته لنظريات فرويد بشكل جاد. غير أن توسيعه في دراسات فرويد أدى إلى ظهور خلافات بينه وبين فرويد. (يونغ، ٢٠٠٣م: ٨)

وكانت نظرية الشخصية عند فرويد مبنية على أن للذهن بعدين أحدهما واع والثانى غير واع. لكن يونغ كان يرى أن الجزء اللاواعى من الذهن لا يتكون من تجارب الفرد الشخصية وإنما مردّ تكوينه إلى الماضى السحيق.

إن مصطلح النماذج العليا أو (Archetype) تعنى الأنماط التي تصنع أحداث المستقبل وقد وضعت لها مرادفات من مثل الصورة الأزلية والصورة النوعية و (أنوشه، ١٩٩٧م: مصطلح النماذج العليا الدليلي)

استخدم مصطلح النماذج العليا لأول مرة عام ١٥٤٠م وهـ عثابة نوع من نقد النماذج العليا. (عباسلو، ٢٠١١م: ٨٥) وتتساوى النماذج العليا لدى جميع البشر أى إن جميع أصناف البشر قد توارثوا انواعاً من النمط القديم كان فى الأصل واحداً ثم دخل فى تجارب البشر وعلاقاتهم. ولتوضيح اشتراك البشر فى النماذج العليا يمكننا الإشارة إلى ما ذكره جوزيف كامبيل (Joseph Cambpell) حيث يذكر إلى أن الأفراخ الصغيرة التى خرجت من البيض تهرع بمجرد مشاهدة طائر قوى نحو ملجأ للاختباء فيه غير أن هذه الأفراخ ذاتها لا تأبه بالطيور الأخرى الصغيرة. (غورين والزملاء، ١٩٩١م: ١٧١)

تعتبر النماذج العليا تراث البشــر القديم وهي راسخة في اللاوعي الإنساني وقد

أدى وجودها في الآثار الأسطورية والحضارات ذات الثقافات المختلفة إلى إماطة اللثام عن الأبعاد المستركة للحضارات المختلفة. ففي رأى علماء النفس فإن مصدر النماذج العليا هو التقاليد والمناسك الأسطورية والسلوكيات والأفكار التي صنفها يونغ على اساس الأنماط المعدّة سلفاً. (شميسا، ٢٠٠٣م: ٧٨)

إن نظرة منا على أثر ادبى من منظور الأنسنة ستدفعنا إلى التزود بمعلومات جمة على ذلك الأثر كما أن النظرة إلى الجانب الرمزى إلى تلك الآثار الأدبية ستزيدنا معرفة عن الثقافات للاطلاع على أوجه الخلاف والتشابه في الحضارات. (عباسلو، ٢٠٠٢م: ٨٥)

إن النماذج العليا خارجة عن العدّ والإحصاء وإن تنوعها يساوى تنوع الآثار الأدبية التي تم إبداعها في العالم غير أن هناك نماذج عليا تعد كالمصدر والأساس لغبرها ومن جملتها:

البطل: يظهر البطل قدرة الإنسان التي تزيل الشر والسوء وتبلغ النصر كما أن من واجبات البطل الأخرى لعب دور المعلم والقائد في توجيه الأمة. (ويغلر، ٢٠٠٧م: ٦١) الأم: بإمكاننا أن نبحث عن نموذج الأم الأعلى في الأدوار والمفاهيم المختلفة المرتبطة بالتضحية والاحترام والحب. (يونغ، ٢٠٠٣م: ٣٦)

الآنيما: أما الآنيما فهو البعد الذي يهتم بظهور بعض الميزات المتعلقة بالجنس والجنس الآخر إن الآنيما هو وجود ميزات الأنوثة في الرجال كما أن الآنيموس هو وجود الصفات الرجولية لدى النساء.

الولادة والموت والولادة الجديدة: نرى عند البشر فكرة مشتركة عن عملية الولادة والموت ومن ثم الولادة الجديدة في جسد موجود آخر. (يونغ، ٢٠٠٧م: ٨٣)

الظل: يشمل جميع أهواء البشر المضادة للأخلاق والممنوعة والتي يحاول الناس الابتعاد عنها. لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن للظل أبعاداً إيجابية بالإضافة إلى أبعادها السلبية. ومن إيجابياته الإثارة والنظرة الفاحصة والإبداع. (شميسا، ٢٠٠٤م: ١٧٤)

القناع: يعد هذا النموذج الأعلى بمثابة واسطة بين الإنسان والآخرين في علاقاته الاجتماعية. بعبارة أخرى فإن الفرد يرتدى قناعاً للحضور في المجتمع. إن القناع

يختلف عن صفات الشـخصية الأصلية. فلديه قناع خاص في كل مجموعة. (فيسـت، ٢٠١٠م: ٢٢٦)

الشيخ العاقل: يمثل هذا النموذج الأعلى إنساناً ذكياً يمثل القضايا المعنوية والعلم والعقل والتفكير كما إنه يعلم البطل ويحميه و يصونه. (ويغلر، ٢٠٠٧م: ٥٩)

الذات: يعتقد يونغ أن كل إنسان يستخدم توجهه الفطرى ليتطور ويبلغ الكمال و يتمتع النموذج الأعلى هذا بالبعدين الواعى واللاواعى غير أن استخدامه فى المجتمع يكون فى قالبه اللاواعى. (جونز وآخرون، ١٩٨١م: ٧٠)

تكثر في علم النفس لدى يونغ تعابير ومصطلحات مهمة من مثل اللاوعى الجماعى والانطوائية والانبساط والصور الأسطورية فهى قضايا مطروحة في بحوث النقد الأدبى خاصة النقد النفسي والنقد الأسطوري وكان يعتقد بنوعين من اللاوعى: اللاوعى الجماعي واللاوعى الفردي. (شميسا، ٢٠٠٣م: ٢٦٤)

لقد كتب يونغ عن ذلك: إن وجود اللاوعى الجماعى يعنى أن أى ذهن بشرى ليس كاللوحة البيضاء ولا يمكنه أن يبقى بعيدا عن المؤثرات التى أثرت عليها سابقاً. وعلى العكس من ذلك فبالإضافة إلى التأثيرات القطعية التى تتركها البيئة على الإنسان فإن الإنسان خاضع لتأثير العوامل الوراثية السابقة. إن اللاوعى الجماعى يشمل الحياة النفسية لأجدادنا منذ أن ظهروا على الأرض. (يونغ، ١٩٩٢م: ١١٢)

دراسة النماذج العليا في رواية أدركها النسيان

١. الآنيما

يعد الآنيما أو توأم المرأة أحد أهم النماذج العليا ويعتبره يونغ في نظرية النماذج العليا الوجود النسوى في الرجال. ويعتبر الآنيما في حقيقة الأمر صورة المرأة المثالية و المحببة في لاوعى الرجال كما أن الآنيموس هو صورة الرجل المثالي في لاوعى النساء. ويرى يونغ أن هذا النموذج الأعلى هو القوة الحيوية في النفس التي تدفع الإنسان نحو الحركة. (ياينده، ٢٠١٩م: ٣١٧)

كما أن لدى يونغ نظرية أخرى هي التعبير النفسي لقلّة من المورّثات الأنثوية في

جسد الذكر. (يونغ، ١٩٩٢م: ٥٠) إن القيام بأى عمل يتطلب طاقة ولا تستثنى من ذلك عملية التفرد وهي تكتسب طاقتها من مبدأ الأضداد «يعتبر مبدأ الأضداد أحد أهم أسسس نظرية الفردية لدى يونغ وتلعب دوراً مهماً إذ تجتمع في نفس الإنسان مجموعة من القوى المتضادة و على الأنسان أن يعرف هذه القوى المتضادة وأن يقيم بينها نسبة من التوازن والتناسب.» (سياسي، ٢٠٠٩م: ٦٠)

يعتبر يونغ في دراساته النفسية أن العلاقة بين الوعي واللاوعي هي العلاقة بين الذكورية والأنثوية وتخرج الذات من التحام هذين الشقين المنفصلين و وحدتهما. بناء على ذلك فإن لم يتم تحريك هذا النموذج الأعلى المسبب للتغيير ولم يرسل نداءه الداعي للالتحام والوحدة إلى ساحة اللاوعي في النفس فإن البعدين الواعي واللاواعي في النفس سيظلان منفصلين غير مطلعين على بعضهما بعض ولن تتكون الذات التامة المثالية. (ياوري، ١٩٩٥م: ١٢٥)

بإمكاننا أن نلحظ نماذج من الآنيما في رواية أدركها النسيان حيث يتجلى ذلك في شخصية هملان أبوالهيبات تستطيع هذه الشخصية أن تمثل الآنيما كواحدة من تجليات النماذج العليا فهو إنسان متحول جنسياً يبدو بمظهر الرجال ولكنه يتمتع برغبات نسائية ويستخدم خفية الملابس والعطور النسائية.

فهو مخنث الأعضاء والسلوك، وعلى الرغم من ذلك يعيش في جلباب الرجولة ... ويكتم على تكوينه الخنثى وميله نحوعالم الأنوثة وبقية أثوابه النسائية الجميلة وملابسه الداخلية الأنثوية الحريرية وأدوات زينته وعطوره ... إلى أن يرتدى ملابسه النسائية سرا. (الشعلان، ٢٠١٨م: ٢٦٤)

كما يظهر مما تقدم فإن هملان يدخل في المحافل الرسمية الرجالية الحميمة بملابس رجالية بإصرار والده غير أن رغبته في عالم النساء وما يرتبط به تدفعه إلى إخفاء رغباته النسائية في النهار وعندما تخلو الشوارع ليلاً من زحام المارة يخرج بملابس نسائية ويتجول في المدينة. إن حضور شخصية كهذه في الرواية يعد خير دليل على رغبات الكاتبة الرجالية. كما يمكن اعتبار شخصية الضحاك رمزاً للآنيما في هذه الرواية بشكل أو بآخر. حيث يرغب في الظهور في المجتمع كأم دوماً وكشخصية تتولى

مراقبة الآخرين على عاتقه كما نلاحظ أن الضحاك عندما يفقد أسرته يبحث عن الأمومة وحبها وميزاتها بين فتيات دار الحضانة وبخاصة عند الضحاك.

وعندما ييأس من الوصول إلى الحبيب أى الضحاك فإننا نشاهد ظهور الآنيما بشكل أوضح فى شخصية الضحاك. إذ إنه بعد الفشل فى هذا المجال يقرر التعرف على الفتيات البيضاوات ذوات الشعر الأحمر ليتمكن من سد الفراغ الذى تركته بهاء غير أنه لا ينجح فى مسعاه. (بلاوى والزملاء، ٢٠١٧م: ١٢)

٢. الظل

إن الظل في رأى يونغ أكبر من اللاوعي الفردي وهو فردى مادام مرتبطاً بالضعف والكسل والفشل لدى الفرد ولكنه عندما يصبح مشتركاً بين مجموعة من الناس فهو يُعدّ أمراً قومياً. (فوردهام، ١٩٩٥م: ٩٣-٩٦) إن هذا الموضوع يستقر في لاوعي الفرد وليسس له حضور عند الجماعة. إن الفرد على صلة دائمة مع الظل ويظل في صراع معه. (ويغلر، ٢٠١١م: ٢٥؛ بيلكسر، ٢٠٠٩م: ٦٥-٦٦) بعبارة أخرى فإن للظل بعدين أحدهما فردى والثاني جماعي وهو يشمل جانباً مما يتضمنه اللاوعي الفردي واللاوعي المحد كبير الجماعي ففي رأى يونغ فإن الظل أكبر من اللاوعي الفردي وهو مرتبط إلى حد كبير بالضعف والكسل والفشل لدى الفرد. (نفسه)

نلاحظ في الرواية أن بهاء تلتقى بشخص يعد بمثابة ظل للضحاك ويدعى حالم الوردى وتعرضه الكاتبة كبديل للضحاك حيث تلمس بهاء ميزات الضحاك في وجوده. في هذه الفترة في حياتي قررت أن اصنع لي ضحاكا خاصا بي واكتفيت بأن أكتب لهذا الضحاك المتخيل ثم تطورت المتعة والألعوبة إلى درجة أن الضحاك المتخيل غدا شخصية حقيبة تعيش معى في شقتي، وتحدثني وتشاجر معى أحيانا (شعلان، ٢٠١٦)

بالنظر إلى أن يونغ يعتقد أن للظل أداءين أحدهما إيجابي والثاني سلبي، فإن ما نشاهده في هذا المقطع هو أن الظل المصنوع من شخصية الضحاك يمتاز بأداء إيجابي وتتمكن بهاء من إقامة العلاقة معها بدون مشكلة كما أن وجود شخصية صديقة

ملازمة للشخصية يمكن أن تعتبر ظلاً لها ونلاحظ فيما يلى من الرواية مثالاً عن صديق الشخصية:

فى أوّل جلسة علاج كيميائى لى فى المستشفى قابلت تلك العجوز الحمراء فى غرفة الإنتظار، لقد حدّثتنى طويلا عن مرضها، هى مثلى مصابة بسرطان الثدى الأيسر، وتتلقى جلسات علاج كيميائى، بدت لى أنيقة دون ابتذال أو بهرجة وجميلة جدّاً على الرغم من أنها فى الستينيات من عمرها كما خمنت، وصوتها المبحوح الرقيق يزيدها جمالاً وأنوثة وجاذبية. (شعلان، ٢٠١٨م: ١٧٧)

كما نلاحظ فإن بهاء تتعرف على امرأة كبيرة السن مصابة بالسرطان مثلها وعندما تلتقيها تتعاطف معها وتواسيها لألمها.

ويظهر حضور الكاتبة بشكل جلى فى هذه الرواية وخاصة عندما تحتاج بهاء إلى المؤاساة والتعاطف. حيث تمكنت الكاتبة من مساعدتها عبر استخدام الظل كنموذج أعلى لسد فراغاتها الروحية والجسدية.

٣. القناع

يعتبر القناع وسيلة يستطيع الإنسان من خلاله إقامة العلاقة مع ما حوله من العالم. حيث يقوم بتنظيم علاقة الفرد بمجتمعه. إن الحضارة البشرية في حاجة ماسة إلى أن يقيم الفرد علاقة بالمجتمع ويهد القناع أرضية هذه العلاقة لذا فإن للقناع أبعاداً اجتماعية أكثر من سائر النماذج العليا وإن كان لا يخلو من الأبعاد الفردية أيضاً. (فوردهام، ١٩٩٥م: ٥٠-٥١)

إن للقناع هو الآخر بعدين اثنين هما البعد الإيجابي والسلبي. وعلى الرغم من كون هذا النموذج الأعلى وثيق الصلة بشخصية الإنسان إلا أن الأشخاص إذا انسجموا بشكل مفرط مع أقنعتهم فإن ذلك سيجعلهم غرباء عن فرديتهم مما يمنعهم من التطور وبلوغ الكمال. (شولتز، ٢٠١٥م: ١٢٨) ويرى يونغ أن بلوغ الكمال والفردية يتسنى للإنسان عندما يرتدى قناعاً ذا مرونة يمكّنه من التوجيه نحو حدود علاقة منتظمة ومنسجمة مع سائر الأجزاء المكونة للنفس. (رستگارفسائي، ٢٠٠٩م: ٢١٤)

تظهر الكاتبة في الرواية على هيئة طفلة يتيمة الأبوين تتعرض باستمرار للمشاكل والصعاب وتمر في مراحل من حياتها بظروف صعبة جداً تجعل اتخاذ القرار لها أمراً عسيراً. وتمثل هذه الشخصية مجتمعات البلاد العربية أيام الاحتلال وهجوم الأجانب على تلك البلاد. وتدعى هذه الشخصية بهاء وتعرض الكاتبة شخصيتها أمام القارى في أول ظهور لها في الرواية في حضانة الأطفال (الميتم) حيث تحاول دوماً الهروب منها. لقد حاول كثيرا أن يهربها من المتيم، لكنه فشل في ذلك...بعد أن علمت مديرته العانس بخطته تلك، فسجنتها لشهور طويلة في قبو صغير مظلم. (الشعلان، ٢٠١٨م: ١٥) عاشت الكاتبة في البلاد العربية و واجهت فيها الواقع المرير وعرفت قضايا ومفاهيم من مثل التشرد والهجرة واليتم واحتلال الأرض وأدى ذلك إلى تكوين فكرة الخلاص عن الوضع الموجود في اللاوعي لديها. وقد عبرت عن أفكارها هذه باستخدام شخصية بهاء والنماذج العليا التي طرحها يونغ.

تتوفر في هذه الرواية أقنعة مختلفة يمثل كل واحد منها شريحة من شرائح المجتمع فعلى سبيل المثال فإن شخصية الضحاك قناع للإنسان المنسى الذي يسعى دوماً نحو بلوغ حياة أفضل بعد التشرد والإقامة في بيئات غريبة.

كم يشعر الآن بذنب ملوّع لأنه نكث وعده لها ولم يهرّبها من الميتم قبل عقود طويلة. (الشعلان، ٢٠١٨م: ١٨٢)

كما نلاحظ فيما تقدم فإن إحساس الضحاك بضعف الأداء هو الذي يجعل هذا الإحساس أمامنا في الرواية مع اللوم الذي يوجّه إلى الضحاك. فبالإضافة إلى حب الضحاك لبهاء فإنه يسعى إلى التعويض عما فاته في عهد الطفولة إذ لم يتمكن من إنقاذها من ظروف الاحتلال والسجن.

من الأقنعة الأخرى التي نلاحظها في الرواية تلك الشخصية التي ترتدى قناع المحسنين والمضحّين من الناس حيث إنه يفكر دوماً في الدفاع عن الوطن والمعتقدات وتدعى ثابت السردى. ونشاهد صورة هذه الشخصية وهي مصابة في المستشفى وبذلك تبدأ الكاتبة بالحديث عنها معدّدة صفاتها:

لقد تعرفت في المستشفى ذاته على ثابت، لقد التقيت به وهويدرج بهدوء وابتسامة

عميقة... كان حادثا مدبرا من مخابرات العدو لاغتياله وشطب اسمه من مشهد المقاومة. (نفسه: ١٣٦-١٣٧)

بالنظر إلى ما تقدم من إيضاحات فإن هذه الرواية تركز على هموم الشعب العربى في الأراضى المحتلة ولابد من مشاهدة عناصر المقاومة أمام المحتلين والمعتدين لذا فإن الكاتبة وظفت شخصية ثابت السردى كقناع للمقاومة وحب الوطن حيث ينال الشهادة في سبيل الوطن بعد تضحيات وآلام.

٤. الشيخ العاقل

يمثل الشيخ العاقل العلم والمعنى والحياة فهو من ناحية يمثل العلم والرؤية والعقل والذكاء والإشراق ومن ناحية أخرى فإنه يمثل صفات أخلاقية مثل الإرادة القوية والاستعداد لمساعدة الآخرين مما يجعل شخصيته نقية بعيدة عن كل سوء محببة لدى الجميع. (غورين والزملاء، ١٩٩١م: ١٧٨)

يظهر الشيخ العاقل في القصص والروايات عندما يمر البطل بظروف صعبة لا تطاق، حيث يمكنه إنقاذ البطل بعمل روحي أو عمل باطني أو نفسي و يعجز البطل عن فعل ذلك فالشيخ العاقل الحكيم المساعد يظهر عندئذ لينجز ذلك. (يونغ، ١٩٨٩م: ١١٤) لا تشير نظريات يونغ إلى مدى ارتباط الشيخ العاقل باللاوعي الفردي أو الجماعي. (بيلسكر، ٢٠٠٩م: ٦٧)

يشاهد القارى في رواية أدركها النسيان أن بهاء تمر بأصعب حالات الإصابة بمرض السرطان فشخصية تيم الله الجزيري الطبيب المعالج يلعب دور ذلك الإنسان المنقذ.

تيم الله الجزيرى أدرك أننى لن أصمد أمام السرطان؛ إذ كان يعرف بخبرة الطبيب الحصيف، وحدس العاشق الحسيس، ونبوءة المنتسك الصالح سأموت لوفقدت سببى الأول والأخير للمقاومة والحياة وهوالحب ولذلك فقد غمرنى بحبه وأفاض على بعشقه حتى نسيت السرطان والألم وانحسر نشاطه الخبيث في دى وسمح لجسدى بأن يستعيد قوته وتماسكه (الشعلان، ٢٠١٨)

كما نلاحظ في النص فإن تيم الله الجزيري استطاع من خلال استخدامه للطاقات

والإمكانيات المتاحة وبأفكاره إبعاد بهاء عن مرض السرطان وآلامه.

وهذا هو واجب الشيخ العاقل في غاذج يونغ العليا. كما أن هناك حاجة إلى شخصية مثالية تستطيع نقل بهاء من مرحلة التلوث والمرض إلى مرحلة أخرى من المستقبل الخالى عن التلوث وذلك بتغييرها من امرأة إلى فتاة معافاة بعيدة عن أى تلوث وتقوم الكاتبة من خلال لعب دور الشيخ العاقل بمساعدة بهاء في تلك الحالة. كما أن وجود شخصية تيم الله الجزيرى ومساعدته لبهاء قد أدى إلى أن نشاهد الشيخ العاقل الخارجي في هذه الرواية إذ إن الشيخ العاقل الداخلي ينبع من أخيلته الشخصية وأوهامه ولا يظهر عادة على هيئة شخصية مستقلة في الرواية. (جلائي والزملاء، ٢٠٢١م: ١٥) وبمتابعة قراءة الرواية نرى أن الشيخ العاقل ينهى دوره فيها ويترك مشاهد الرواية بعد أن ترك صورة رائعة مثالية عن نفسه.

فى الحلم تراءى لى تيم الله الجزيرى... لقد كتا فى حلم جميل وهو يجرى فى جنبات الحدائق باكياً... هل لى أن أســتأذنك للابتعاد عنــك؟ على أن أعود الى عالمى والى زوجتى وأطفالى. (الشعلان، ٢٠١٨م: ٣٠٠-٣٠٢)

فى هذا الجزء من الرواية ينتهى دور تيم الجزيرى ولا نجد له ذكراً إلّا بشكل عابر وقد ظهرت الكاتبة بعد هذا الجزء من الرواية مستخدمة القناع فى قالب شخصية الضحاك. ودخلت فى مرحلة حاسمة من حياة بهاء حيث ساعدها بعد التخلص من المرض ونسيان الماضى وبعد أن دخلت فى حالة الغيبوبة والإغماء والحالة الإنباتية المستدية وقام بتمريضها لكى تدخل مرحلة جديدة من حياتها.

٥. الذات

يعتقد يونغ أن الذات هي مركز اللاوعي وليست مركز الشخصية لأن الوعي لايشمل جميع أبعاد الشخصية. إذا ما أخذنا بعين الاعتبار جميع أبعاد الشخصية التي تشمل الوعي واللاوعي فالذات ليست عندئذ مرتكز الشخصية بل سيكون هذا المركز عبارة عن علاقة بين الوعي واللاوعي تشمل الوجود ككل ويطلق عليها "الذات". (سياسي، ١٠٠٩م: ٨١)

إن للإنسان أربعة أنواع من الأفعال ١.الفعل الحسى "الحواس الخمس" ٢. التفكير ٣. الشعور والعاطفة ٤. سبر أغوار النفس وحالة الشهود.

تستخدم غالبية الناس نوعاً واحداً من الأفعال أما من يمتاز بشخصية معقدة أكثر فإنه يستخدم نوعين من الأفعال ويستخدم المتميزون من الناس ثلاثة أنواع من الأفعال أما استخدام الأنواع الأربعة من الأفعال فهذا ما يطلق عليه يونغ مرحلة التفرد في الإنسان وهي جمع الرغبات المتضادة في طبع واحد لدى الإنسان. (نجفي، ٢٠٠٨م: ٥٧) إن الولادة النفسية هذه التي تدعى التفرد أو الفردية هي عبارة عن عملية التفرد أو بلوغ مرحلة الإنسان المثالي. (فيست، ٢٠٠٩م: ١٤٦)

إن شخصية الإنسان أو نفسه تنقسم إلى قسمين هما اللاوعى الفردى واللاوعى الجماعى. إن الوعى فاعل ويرتكز على الذات. أما اللاوعى الجماعى فهو القوة الكامنة للنفس يشمل النماذج العليا التى تتجلى فى اللاوعى الفردى. ولو تصورنا عناصر شخصية الإنسان وبنية النفس قبل التماسك والالتحام على شكل دوائر متداخلة فإن الدائرة الأخيرة من الداخل ستكون بمثابة اللاوعى الجماعى، وستمثل الدائرة الوسطى اللاوعى الفردى كما أن الدائرة الأخيرة من الخارج ستشمل الوعى الإنسانى وإن مركز الوعى هو الذات. يقول يونغ: إن الذات هى مركز الوعى وليست مركز الشخصية إذ إن الوعى لا يمثل الشخصية كلها بل هى جزء منها.

إن دراسة "الذات" في رواية أدركها النسيان قد تم تحديدها من خلال التأثيرات الملموسة في أفعال الكاتبة ويمكن ملاحظة هذه التأثيرات في مجالات الحس والتفكير والعاطفة والشهود.

دراسة "الذات" في الحواس

نلاحظ في ثنايا الرواية أن الكاتبة وظفت حواس الشخصيات الخمس:

وكم ضحكت حد الاستغراق في البكاء عندما رأيت صورتها في الصفحة الأولى في الرسمية جميعها. (الشعلان، ٢٠١٨م: ٢١٥)

كما نلاحظ فإن الكاتبة وظفت هناحاسة البصر وقد ساعدت حاسة البصر الكاتبة

لكى تقف على مسافة قريبة جداً من شخصيات الرواية فى أجزاء منها عندما تروى القصة بحيث نراها تشارك الشخصيات مصائبها ومشاكلها.

عندما سَمِعتُ غَناءَه لَم أُعرِف كَيفَ تَسَلَلَ سِحرُ صَوتِه إلى قلبي، فَذُقتُ في لحظةٍ واحِدةٍ معنى الجمالِ واللذةي شهقات الرجولةِ. (نفسه: ١٤٨)

في هذا الجزء من الرواية نرى الكاتبة توظف حاسة السمع وهي تستخدم للاستماع إلى الموسيقي

ومَدّت يُناها لِتَلمسَ رأسه وتَمسّد على شَعرِه الفضى الطويلِ المُرسل. (نفسه: ٨٠) إن حاسة اللمس كإحدى الحواس الخمس تمكن الإنسان من إقامة علاقة بينه وبين ما حوله ونلاحظ أن استخدام حاسة اللمس ونقل المعلومات قد مكّن المخاطب من الدخول في عالم افتراضي وذلك من خلال تراسل الحواس القائم بين المفردات والابعاد النفسية لشخصيات الرواية. ليتمكن في النهاية من الإتصال معها. ونرى الكاتبة تستخدم حاسة التذوق عند الحديث عن شخصية بهاء

كُلُّ ما يَعنيني الآن هوأن أعيشَ مع تيم الله الجزيري ألى الأبدِ دونَ فراقٍ وأن أغرف أكثرَ فأكثر َ من السَّعادة التي لم أذُق عَسلَها من قبل. (نفسه: ٢٩٢)

وقد استعيرت مفردة التذوق هنا للتعبير عن تجربة حياة حلوة خالية من المشاكل وتدل مفردة التذوق هنا على تخلص بهاء من حياتها السابقة التي كانت تبحث عنها دوماً غير أنها تسعى الآن بعد التخلص من حياتها السابقة والسرطان والنسيان إلى الدخول في مرحلة جديدة من الحياة. أما الحاسة الأخرى فهي حاسة الشم ونورد هنا غوذحاً عنها هنا:

البحث عن الذات في التفكير

نواجه دوماً في نص الرواية ظهور التفكير الباطني والبنّاء أحياناً وتنقل الشخصيات باستخدام الحوارات الواردة في النص أفكارها إلى المخاطب وهي أفكار ناضجة عميقة. تَأَمَّلَ الضَّحاکُ مفتاحَ شُقَّةِ بَهاءِ وفَكَّرَ في أَن يَفتَحَ جَهازَ اتصالِها النقّال... ثم تَراجَعَ عن هذه الفكرة. (نفسه: ٤٤)

كما يظهر فإن الكاتبة قد تمكنت باستخدام التفكير من معرفة عمق الشخصية وسبر أغوارها وإظهارها.

البحث عن الذات في الإحساس

إن دراسة رواية أدركها النسيان تؤكد أن شخصية بهاء تتمتع بتعددية في الحب لكن الحب الوحيد الذي تتخيله دوماً وتتمنى الوصول إليه هو الضحاك فمسار حب بهاء يشير إلى أنها تحب الضحاك أولاً ويطلق الضحاك عليها اسم بهاء.

لا أعرف لـــى اسما بعد أن اختفى الضحاك من حياتى وكننى أعرف أن اسمى حتى يعود سيكون العاشقة، وسأظل أبحث عن الضحاك فى الرجال حتى أجده. (نفسه: ٥١) إن حب بهاء الثانى رجل يدعى ثابت الســردى الذى يتصف بحب الوطن والدفاع عنه والقتال من أجله وتعشق بهاءفيه الرجولة والروح القتالية:

لطالما كتبت الرسائل بثابت، وكان يجد وقتا مسروقا ليكتب لى ردا طويلا على كل حرف أكتبه له؛ فهو كان يعلم أننى أعشق الكلمة، وأعشق كلماته بشكل خاص. (نفسه: ١٤٣) أما حب بهاء الثالث فهو طبيب يدعى تيم الله الجزيرى وكان من أشهر الأطباء في علاج السرطان وكان ذا خبرة كبيرة فيه فقد أخرج الورم السرطاني من جسم بهاء وكان الرجل العظيم الأسمر يفكر في بهاء وكان يراها في الحلم وهي ترتدى ملابس بيضاء وقد أصبحت فاتنة وجميلة. وكان تيم الله الجزيرى يذكّرها بالضحاك فقد قررت بهاء أن تعيش مع الضحاك رغم حبها لتيم الله الجزيرى.

حبيبى تيم الله الجزيرى، لعل الله يحب الكلمة؛ ولذلك يهديها لن يصطفى من البشر، ولذلك وضعها الله فى قلبى وقلبك ولذلك أهديها إليك مرة تلوالأخرى لأنها أقدس ما نفث الله فى روحى. (نفسه: ٣٠٣)

 جميع أفكار الكاتبة حيث استمدت العون من جميع الطاقات الكامنة حولها للوصول إلى الضحاك واكتسبت هذه الطاقة عندما عرفت أن الضحاك يبادلها الحب. اكتشفت ذلك بعد أن كانت قد فقدت ذاكرتها بسبب مرض السرطان وانتبهت إلى أن الضحاك هو الشيخص الذي تستطيع معه أن تنال معنى الحب الحقيقي ويصبح ذلك منطلقاً للكشف والشهود ومشاهدة الحقائق لدى لكاتبة.

النتيجة

إن النماذج العليا مفاهيم ضاربة بجذورها في القدم تترك تأثيراتها على عقلية الأديب وتؤدى معرفتها إلى إطلاعنا على القيم الثقافية والأخلاقية والإجتماعية لدى الأديب إن للنماذج العليا أنواعاً متعددة كالآنيما والأم والذات والقناع والشيخ العاقل والبطل والولادة بعد الموت كما أن وجود النماذج العليا في النص الأدبى يقودنا إلى أعماق معتقدات الكاتب وأهدافه.

تصوّر رواية أدركها النسيان فتاة ذات شعر أحمر تبحث عن الحياة السعيدة المفعمة بالحب لكن مشاكل عديدة تعترض طريقها نحو ذلك الهدف تتوزع الرواية على ثلاثين فصلاً يدعى كل فصل النسيان ويقوم الضحاك بدور الراوى الذي يسرد الحكاية.

بعد دراسة الرواية يمكننا القول بأنها مستقاة من النماذج العليا المتعددة لقد ساعد الآنيما الضحاك على أن يكون رفيقاً جيداً لبهاء وذلك لوجود الأحاسيس النسوية لديه حيث تتجلى مشاعر الحماية والمواساة منه تجاهها. بالنظر إلى أن هذه الرواية كتبت في إطار الرمز فإننا نشاهد أنواعاً من القناع فيها حيث نجد الكاتبة تظهر في هذه الرواية بقناع فتاة متشردة نشأت في الحضانة . (الميتم) غير أننا نشاهد أقنعة أخرى في الرواية بمتابعة قراءتنا لها.

إن بهاء تظل بعيدة دوماً عن حبيبها الضحاك فهى تلتقى فى هذه الأثناء بشخصيات تحب أن ترى فيها تجليات من شخصية الضحاك حيث يخيل إليها أن تلك الشخوص هى الضحاك. ويطلق على ذلك عنوان الظل حيث ورد فى نظريات يونغ ونشاهد شخصية أخرى هى تيم الله الجزيرى الذى يمثل الشيخ العاقل فى الرواية حيث تمكن من معالجة

مرض السرطان لدى بهاء وإبعادها عن المرض. لقد تمكنت الكاتبة من الحضور فى الرواية باستخدام أنواع من النماذج العليا مثل القناع والظل والآنيما والشيخ العاقل فى قالب شخصيات متعددة و تمكنت من الوصول إلى حالة التفرد باستخدام حواسها وأفكارها المختلفة مجتازة مراحل التفكير اللاواعى. لقد اهتمت الكاتبة سناء الشعلان باللاوعى الجماعى وتجاوزت بذلك مرحلة اللاوعى الفردى وذلك بإقحام مضامين اجتماعية كالفقر والفساد والتشرد والبغاء والقضايا المتعلقة بترك الأطفال والتنصل من المسؤوليات المدنية لدى بعض أفراد المجتمع فى الرواية وهى تسعى إلى طرح النماذج العليا إلى تلعب الدور الأكبر فى معتقدات المجتمع. توجد فى الرواية شخصيات عديدة تمتاز كل واحدة منها بنموذجها الأعلى ونمطها النفسى الخاص بها واستخدمتها الكاتبة لسرد أحداث الرواية إن وجود القضايا النفسية فى هذه الرواية أدى إلى أن تبين الكاتبة بنية كل واحدة منها اولاً وأن تصل إلى بنية متجانسة للرواية ثانياً.

المصادر والمراجع

انوشه، حسن. (۱۹۹۷م). فرهنگ نامه ادب فارسی. ط۱. طهران: سازمان چاپ وانتشارات اسلامی. بلاوی،رسول،والزملاء. (۲۰۱۷م). «بازنمود کهن الگوهای یونگ در قصیده "سرود باران" اثر بدرشاکر السیاب». مجلة الجمعیة الإیرانیة للغة العربیة و آدابها، فصلیة علمیة محکمة.السنة ۲۲. صص ۱۰۸ – ۸۹ بیلسکر، ریتشارد. (۲۰۰۹م). اندیشه یونگ. ترجمه حسین پاینده. ط۳. طهران: آشیان.

پاینده، حسین. (۲۰۱۹م). نظریه ونقد ادبی. طهران: سمت.

جلائی، مریم وآخرون. (۲۰۲۱م). «تجلیات النماذج البدائیة فی روایة "علی هامش السیرة" (العجوز الحکیم والقناع والمرأة أنموذجًا».«مجلة اللغة العربیة وآدابها». السنة ۱۷. العدد۳. صص ۲۱۵–۳۹۱ جونز، ارنست. (۱۹۸۱م). رمز ومثل در روانكاوى. ترجمه جلال ستارى. طهران: توس.

رستگار فسایی، منصور. (۲۰۰۹م). پیکر گردانی در اساطیر. طهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.

سیاسی، علی اکبر. (۲۰۰۹م). نظریههای شخصیت یا مکاتب روانشناسی. ط ۱۲. طهران: انتشارات دانشگاه تهران.

> الشعلان، سناء. (۲۰۱۸ م). أدركها النسيان. ط۱. عمّان: امواج للطباعة والنشر والتوزيع. شميسا، سيروس. (۲۰۰۳م). داستان يک روح. طهران: فردوس.

> > شميسا، سيروس. (۲۰۰۶ م). انواع ادبي. ط٤. طهران: فردوس.

شــولتز، دوان ؛ سیدنی الن شولتز. (۲۰۱۵م). نظریههای شخصیت. ترجمه: یحیی سید محمدی. ط ۳۱. طهران: ویرایش.

الصالح، نضال. (۲۰۱۸). اسطوره گرایی در رمان معاصر عربی. ترجمه محمد عامری تبار. طهران: تمدن. عباس لو، احسان. (۲۰۱۲م). نقد کهن الگوگرایانه. مجله کتاب ماه ادبیات . طهران. العدد ۸۸. صص ۹۰–۸۵

فوردهام، فریدا. (۱۹۹۵م). مقدمه ای بر روانشناسی یونگ. تر جمه دکتر حسین یعقوبپور. طهران: اوجا. فیست، غریغوری. (۱۹۹۰م). نظریههای شخصیت. ترجمه یحیی سید محمدی. طهران: روان.

غوریسن، ویلفرد. (۱۹۹۱م). راهنمای رویکردهای نقد ادبسی. ترجمه زهرا میهنخواه. ط۳. طهران: اطلاعات.

نجفی، رضا. (۱۹۹۸م). شناختی از هرمان هسه. طهران: کارون.

ویغلر،کریستوفر.(۱۹۹۷م).ساختار اسطورهای در فیلمنامه و داستان. تر جمه عباس اکبری. طهر ان:نیلوفر. یاوری، حورا. (۱۹۹۵م). روانکاوی و ادبیات. ط ۱. طهر ان: تاریخ ایران.

یونغ،کارل جوستاف. (۱۹۹۸م). چهار صورت مثالی. تر جمه پروین فرامرزی. مشهد: آستان قدس رضوی. یونغ،کارل جوستاف. (۱۹۹۲م). روانشناســــی ضمیر ناخودآگاه. تر جمه: محمدعلی امیری. طهران: انتشارات وآموزش انقلاب اسلامی.